

قراءة تفسير آضواء البيان (847) - ربع يس (061) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - [00:00:03](#)

اكمالا لعمل شيخه محمد الأمين الشنقيطي ونحن في هذه الحلقة نمضي مع المؤلف في تفسير سورة الحق قال اثابه الله قوله تعالى
الحالة ما الحالة الحالة من اسماء القيامة جاء بعدها كذب الشمود وعاد بالقارعة - [00:00:27](#)

وهي من اسماء القيامة ايضا كما قال تعالى وما ادرك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث. الاية سميت بالحالة لانه يحق
فيها وعد الله بالبعث والجزاء وسميت بالقارعة لانها تقع القلوب بهولها - [00:00:54](#)

وتري الناس سكارى وما هم بسكارى كما سميت الواقعه اذ ليس لوقعتها كاذبة قوله تعالى كذب الشمود وعاد بالقارعة فاما ثمود
فاهلکوا بالطاغية الطاغية فاعلة من الطغیان وهو مجاوزة الحد مطلقا - [00:01:19](#)

قوله انا لما طفى الماء وقوله ان الانسان ليطغى وقد اختلف في معنى الطغیان هنا فقال قوم الطاغية عاقر الناقة. كما في قوله تعالى
كذب الشمود بطبعوها اذ انبعث اشقاها. فتكون - [00:01:45](#)

الباء سبية اي بسبب طاغيتها وقيل الطاغية الصيحة الشديدة التي اهلكتهم بدليل قوله تعالى انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة وكانوا
كهشيم محضر فتكون الباء الية لقولك كتبت بالقلم وقطعت بالسكين - [00:02:05](#)

والذي يشهد له القرآن هو المعنى الثاني لقوله تعالى وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين. فعمدوا عن امر ربهم فاخذتهم الصاعقة
وهم ينظرون ولو قيل لا مانع من اراده المعنيين - [00:02:31](#)

لانهما متلازمان تتراكم المسبب لان الاول سبب الثاني لما كان بعيدا ويشير اليه قول الله تعالى فعمدوا عن امر ربهم فاخذتهم
الصاعقة فالعلو هو الطغیان في الفعل والصاعقة هي الصيحة الشديدة - [00:02:50](#)

وقد ربط بينهما بالفاء قوله تعالى واما عاد فاهلکوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما قال المؤلف اثابه
الله تقدم للشيخ رحمه الله بيان ذلك عند قول الله تعالى فارسلنا عليهم ريح صرصراء في ايام النحسات - [00:03:14](#)

في سورة فصلت وفي هذا التفصيل لكيفية اهلاك عاد وثمود وهو بيان لما اجمل في سورة الفجر في قوله تعالى فصب عليهم ربك
سوط عذاب قوله تعالى وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة. المؤتفكات - [00:03:44](#)

المنقلبات وهي قرى قوم لوط وتقدم للشيخ رحمه الله تفصيل ذلك عند قول الله تعالى في هود ولما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها
الاية وفي النجم عند قوله تعالى والمؤتفكة اهوى - [00:04:09](#)

قال اثابه الله تنبئه نص الله تعالى هنا على ان فرعون ومن قبله والمؤتفكات جاؤوا بالخاطئة. وهي فعصوا رسول ربهم وكذلك عاد
وثمود. كذبوا بالقارعة فالجميع اشتراكوا في الخاطئة وهي عصيان الرسل - [00:04:32](#)

العصا فرعون الرسول ولكن قد اخذهم اخلة رابية نوع في اخذهم ذلك فاغرق فرعون وقوم نوح واخذ ثمود بالصيحة وعادا بريح
وقوم لوط بقلب قراهم كما اخذ جيش ابرهة بطير ابابيل - [00:04:56](#)

فهل في ذلك مناسبة بين كل امة وعقوبتها ام انه للتنويع في العقوبة لبيان قدرة الله تعالى وتنكيله بالعصاة لرسله صلى الله عليه

وسلم الواقع ان اي نوع من العقوبة فيه اية على القدرة - 00:05:21

وفيه تنكيل بمن وقع بهم ولكن تخصيص كل امة بما وقع عليها يثير سؤالا ولعل مما يشير اليه القرآن ولو اشاره خفية هو الاتي اما فرعون وقد كان يقول اليه ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي - 00:05:41

فلما كان يتطاول بها جعل الله هلاكه فيها اي في جنسها واما قوم نوح فلما يأس منهم بعد الف سنة الا خمسين عاما واصبحوا لا يلدون الا فاجرا كفارة فلزم تطهير الارض منهم - 00:06:07

ولا يصلح لذلك الا الطوفان واما ثمود فأخذوا بالصيحة الطاغية لانهم نادوا صاحبهم فتعاطى فعقر فلما كان نداوهم صاحبهم سببا في عقر الناقة كان هلاكهم بالصيحة الطاغية واما عاد فلطفغانيهم بقوتهم. كما قال تعالى فيهم الم ترى كيف فعل ربك بعد - 00:06:29
في رمضان التي لم يخلق مثلها في البلاد وسواء عmad بيوتهم او قصورهم. فهو كنایة عن طول اجسامهم ووفرة اموالهم وتواتر القوة
عندهم فأخذوا بالرياح وهي ارق والطف ما يكون - 00:07:00

اما لم يكونوا يتوقعون منه اية مضره ولا شدة وكذلك جيش ابرهة لما جاء مدللا بعده وعدته وجاء معه بالفيل اقوى الحيوانات سلط
الله عليه اضعف المخلوقات والطيور. فارسل عليهم طيرا ابابيل - 00:07:23

ترميهم بحجارة من سجيل واما قوم لوط فلкционهم قلبو الاوضاع باتيان الذكور دون الاناث فكان الجزاء من جنس العمل وقلب الله
عليهم قراهم قال المؤلف اثابه الله والعلم عند الله تعالى - 00:07:46

ولا شك ان في ذلك كله تخويفا لقريش قوله تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة تقدم بيانه للشيخ رحمه الله في سورة
الكهف عند قول الله تعالى ويوم نسير الجبال الاية - 00:08:07

وقوله تعالى يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية تقدم بيانه ايضا للشيخ رحمه الله عند قول الله تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا ايهها
المستمعون الكرام حسبنا في هذا اللقاء ما تقدم - 00:08:31

وقد بقيت لنا حلقة واحدة مما وضعه المؤلف في تفسير سورة الحاقة نأتي عليها في لقائنا القادم باذن الله السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته - 00:08:53